

الجائحة والأبعاد السلوكية والإجتماعية



حمزة محمود شمخي

بغداد

عندما تحرك فيروس جائحة القرن، ووقت المجتمعات عاجزة أمام صدمة الحدث، أما خوفاً مسنة، أو إدراكهم لخطورته وتأثيره، فنجارِب الدول تشير أنه نادراً ما إحتمل (الخطر الناجم عن أي مرض هذا قدر من التفكير والاهتمام). فقد تعب الناس وعلى مدار الأيام الأولى لوباء الجائحة بالخوف والقلق المجتمعي وانتقل ذلك الخوف والقلق بطريقة هيبستيرية إلى الأفراد وكان التأثير عليهم أكثر من تأثيره على الحكومات. وبعد أن قتل من البشر استمر الفيروس يقتل الوظائف مما خلق جواً سلوكياً معقداً فالوت بترك الوظيفة أشد فتكا من الموت بسبب المرض. انتشار عدوى وتعرض الدراسات أن انتشار(عدوى الأوبئة الفيروسية

عندما تحرك فيروس جائحة القرن، ووقت المجتمعات عاجزة أمام صدمة الحدث، أما خوفاً مسنة، أو إدراكهم لخطورته وتأثيره، فنجارِب الدول تشير أنه نادراً ما إحتمل (الخطر الناجم عن أي مرض هذا قدر من التفكير والاهتمام). فقد تعب الناس وعلى مدار الأيام الأولى لوباء الجائحة بالخوف والقلق المجتمعي وانتقل ذلك الخوف والقلق بطريقة هيبستيرية إلى الأفراد وكان التأثير عليهم أكثر من تأثيره على الحكومات. وبعد أن قتل من البشر استمر الفيروس يقتل الوظائف مما خلق جواً سلوكياً معقداً فالوت بترك الوظيفة أشد فتكا من الموت بسبب المرض. انتشار عدوى وتعرض الدراسات أن انتشار(عدوى الأوبئة الفيروسية

فيما بعد الجائحة. وتدخلت العوامل السلوكية والنفسية في ذلك لترسخ الاعتقاد من أن أي شيء يقلل من خطر الجائحة يقدم لنا ميزة واضحة للبقاء طبعاً على وفق رؤى الفرد ذاته. لهذا السبب(طور البشر بلا وعي مجموعة من الاستجابات النفسية، أطلق عليها جهاز المناعة السلوكي، لتكون بمثابة خط الدفاع الأول لتقليل اتصالنا مع مصادر الأمراض المحتملة) وبالذات الفيروسات. وجهاز المناعة السلوكي يعمل وفق(مبدأ من الأفضل البقاء سالماً بدلاً من الإحساس بالندم). وهذا المبدأ المنطقي نظرية النظام المعادي السلوكي(في(تعمل) بمنطق أن تكون بأمان أفضل من أن تخدم Better safe than sor- (أي بمعنى أن استجابتنا قد تكون في غير محلها) وتتناثر معلومات غير مترابطة مما يؤدي لتغيير قراراتنا المنطقية استناداً لمعطيات قد لا تستند للخطر(الحالي). والنتيجة يصبح الخطأ في القرار أكثر من صوابه. إن تنشيط النظام المعادي السلوكي(يؤثر في الإبراك الاجتماعي وأيضاً السلوك الاجتماعي(تباعاً

النقابات والطبقة العاملة

الاطار السياسي ولكن ضمن صيغ مختلفة منها: التخلف والتجزئة والاحتلال الاجنبي . مقتبس من (منشورات وزارة الاعلا –مديرية الثقافة العامة – ط بغداد - 1973 ص5 وما بعدها) . لم تكن التنظيمات النقابية قديمة النشأة في قطرنا ويؤى بعض المؤرخين في هذا الصدد "قلة الطبقة العاملة الصناعية والطبقة التجارية والى تاخر المؤسسات الصناعية في البلد من خلال القرن الماضي" كانت أول جمعية تأسست بموافقة سلطات الحكم الملكي في عام 1929 باسم "جمعية اصحاب الصنائع" ويغلب عليها الطابع الساري . لكن بعد إضرابات عام 1931 تم إلغاء تاسيسها . صدر قانون رقم 72 لسنة 1936 لتأسيس التنظيمات النقابية وخاصة العمالية ، وكثيرا ما كانت الحكومات تعتمد لى حلها بعد الاضرابات التي تطالب بحقوق الطبقة العاملة في الوطن . وتطور الحركة السياسية في قطرنا والمناداة بالتخلص من التجمعية الاجنبية خاصة بعد انتفاضة 1948 وإضرابات بغداد سنة 1952 وإضرابات سنة 1956 احتجاجا على العوان الفلاني على مصر بعد عملية تاسيع قناة السويس من قبل الزعيم جمال عبدالناصر . حيث شنت السلطات حملات متتالية ضد النشاط النقابي وعرقلة عمل النشاطات وإبعاد العناصر الوطنية ، ليجل محلهم عناصر انتهازية ضعيفة وتليفتها الولاء للسلطة ومحاربة طلائع الحركة النقابية الوطنية آنذاك . بعد قيام ثورة 14 تموز 1958 ظهرت المنظمات المهنية والنقابة بشكل اوسع مما كان عليه في السابق ، وتعدت في مهنتها واهدافها ووسع لها المجال للعمل بحرية اكبر . وكان منها نقابات العمال والمعلمين والهندسين والأطباء والمهن الفرفضية ومنظمات المرأة والطبية . وغيرها . وتماشيا مع الحريات التنظيمية السياسية والمهنية في الفترة الجمهورية والحفاظ على مكانة الحركة النقابية العمالية في القطر وحتى لا تعود الطبقة العاملة لى

على عكس الفكرة السائدة التي سادت لعقود، خاصة في علم الاقتصاد وعلم الادارة المالية وغيرها من العلوم المتخصصة، التي تبني على رشد وعقلانية الفرد عند التصرف و(افتراض اتخاذها قرارا منطقياً، وبالتالي القيام بسلوكيات رشيدة) وعقلانية. وفي ضوء هذا ظهر في السنوات الأخيرة لدى علم الاقتصاد والإدارة المالية فرع جديد يعرف بعلم الاقتصاد السلوكي والمالية السلوكية الذي يؤكد على جانب تربط بمشاعر الفرد، خاصة القرار الفردي وهدم الهوة بين علم الاقتصاد وعلم النفس). وهي الصلة لعدة عقود. لقد اضطرت الصحة النفسية لكل أفراد المجتمع بسبب الخوف والقلق والهلع من الآتي، فانعكست في تآثيراتها على مستوى (الرضي العاطفي والتكيف السلوكي وقدره الإنسان على الاستمتاع بالحياة، وشعوره بالكفاءة والاستقلالية وتحقّق الذات والمساهمة المجتمعية). وبسبب الجائحة أعلنت منظمة العمل الدولية أن عدد العاطلين من العمل تجاوز 25 مليون عامل. كما انقطع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم في 161 بلد. والسؤال كيف سيتصرف هؤلاء العمال؟ وكيف سيتعلم هؤلاء التلاميذ؟

مستوى العيش وتحقق الوفرة والرخاء في صفوف الطبقة العاملة - ترسيخ روح الاحترام لنظام العمل ، والتقدير والاحصا به ، عن وعي وطوعية واخلاص . - تعميق الشعور بوحدة الطبقة العاملة ، ووحدة المصلحة وكفاحها الوطني والقومي والعالمي . - العمل على توحيد نضال الطبقة العاملة العربية ، في صراعها التاريخي الواعي ، ضد الرجعية الراسمالية والاستعمار واسرائيل وجميع اشكال التفرة العنصرية او الطائفية ومن اجل تحقيق اهداف الجماهير العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية كما تشير هنا.. قد جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة (23) " لكل شخص الحق في العمل ، وله حرية اختياره لشرطه بغير عار ولا مرضية ، كما إن له حق الحماية من البطالة . " "وكان من أهم الاتجاهات التي حققتها المنظمات العمالية على المستوى العالمي : " قانون الضمان الاجتماعي للعمال ، وقانون تنظيم العلاقة بين رب العمل وعماله ، وقانون الأول من ايار عبداً للعمال ، إنتاجية العمل ويقصد بها قدرة تحويل الموارد إلى بائى : هدف التنظيم النقابي هو تنظيم الكفاح العمالي تنظيماً منجيباً تقديمياً واعياً حرماً من أجل قسدية العمل وقيمته الانسانية النبيلة وتأكيد الدور التاريخي للطبقة العاملة في بناء وإدارة وتطوير المجتمع والدولة وفي تحقيق اهداف الجماهير العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية . ويتولى التنظيم النقابي تحسيدا مهامه من خلال منحع عام يستهدف ما يلي :- - تنمية الوعي السياسي والاجتماعي والقومي المهني للعمال - التاكيد على الطبيعة التضامنية الانسانية ، لعلاقات الحروب والحصار الاقتصادي بين العمال والاطباء والمهن الفرفضية ومنظمات المرأة والطبية . وغيرها . - حماية وتطوير الإنتاج وحقوق العمال معا ، والتأكيد المستمر على الشرايط العضوي بين ازدياد وارتفاع مستواه ، وبين تحسين

الطريق الإلكتروني لعمل المحاكم

مطلبها من قبل، ونحن قادرين على تخيلها بإذن الله تعالى، إلا أن هذا الوقت قد يكون الأمثل لتطبيق هذه الآلية التي من شأنها أن تحفظ حقوق المتقاضين، وتقلل من نسبة حضور المحامين والعاملين في المحاكم، وأن تيسر من خلالها

- محام
- ثم تصلك رسالة بعد ذلك عبر البريد الإلكتروني المسجل لدى المحاكم يحتوي على رابط للإلتزام للجلسة، وبعد الضغط على هذا الرابط سيقوم بنقلك إلى المتصفح للإلتزام إلى الجلسة.
- ستظهر لك شاشة لتقوم بإدخال اسمك للدخول للجلسة.
- وأخيراً أنتظر حتى يتيج لك أمين السر الدخول للجلسة.

التغيير في السياسة الإسرائيلية

حلم الفنتازيا وفشل الواقع المنتظر



مزه جبر

بغداد

في العقدين الاخيرين وبالذات في السنوات الاولى من العقد الاول من القرن الحادي والعشرين: تغيرت سياسة الكيان الاسرائيلي، تغييرا جذريا وبزاوية 180 درجة، في المنطقة العربية. كان الهدف الاول والاخير لهذه السياسة، وبمساعدة الغرب والولايات المتحدة، هو تغير الجغرافية السياسية لدول المنطقة العربية، التي لم تزل تفعل فعلها فيها حتى هذه اللحظة، والى ما قُدّر من الزمن القادم، تغيرا بنويا تحت فرية الديمقراطية التي لم تكن سواء محض خدعة كبيرة، وفكرة خيالية بل ينتجها الواقع بل على العكس، أن الواقع الجديد الذي يراد به ان يكون حاضنا للديمقراطية، كان من اشد واقعي واقع مضاد للديمقراطية من الناحية الواقعية والعملية. لا أحد يمتلك اقل قدر من الضمير الانساني، يبئريء النظام الرسمي العربي الذي طالته معاول التغيير في ما سمي في حينه، (الربيع العربي). بل على العكس تماما، كان النظام الرسمي العربي، وما فيه او بما يحمل من خطايا في السياسة والاقتصاد والثقافة وطريقة ادارة الدولة، وفي احادية القيادة، وعشائريتها، وعنانييتها، والعلاقات الدولية، كانت هذه العقدين ولا نقول الاخطا، في سبب الاسباب في الذي وصلنا اليه في العقدين الاخيرين. لأن تلك الخطايا جعلت الجدران الداخلية والجدران الخارجية، هشة، وضعيفة، وفيها ثغرات غير قابلة للسد. بل كانت وليستعها، مررات دخل منها الى الاطيان العربية، الكيان الاسرائيلي، والغرب، والولايات المتحدة بكل سهولة، ويسر، وهم يحملون في عقولهم، ومن غير جيد كبير، إلا الجهد البسيط اللازم لتشغيل محرك الهمد العربية، للاطيان العربية. المشهد السياسي في الدول العربية التي تغير فيها النظام الرسمي العربي الى نظام رسمي اخر لا يختلف عن الاول الا في التسمية والعنوان ورجال تلك التسمية وعناوينها، أما الواقع فهو ذات الواقع، في انتظار الرسم الجغرافي السياسي القادم.. الذي يخطله الكيان الاسرائيلي بمساعدة الغرب والولايات المتحدة الامريكية.

مساعي خيئية

نحن لانتعتقد انهم سوف ينجحون في مساعهم الخيئ هذا. الشعوب العربية في تلك الاطيان العربية، لم تزل تقارم هذا المشروع الاسرائيلي امريكي، الذي يتحرك في الواقع، بأذوات اشتغاله من العرب، والغرب، لأجاح تغيير حطيم اوطانهم، واخراجهم من حركة التاريخ. تعود الى التغيير في السياسة الاسرائيلية في دول المنطقة العربية، وهنا نحن لا نعتني ان السياسة الاسرائيلية التي تغيرت في العقدين الاخيرين، لم تكن موجودة اصلا، بل كانت موجودة منذ قيام هذا الكيان المسخ، لكنها لم تكن واسعة الانتشار، ولم تكن كالطرق مفتوحة لمرورها كما هو عليه الحال في العقدين الاخيرين. سياسة الكيان الاسرائيلي تنحصر في مستويين ستراتيجيين في التالي، من وجهة نظرنا، والتي فيها ربما تكون على صواب او على خطأ، من حيث الجزئيات او التفاصيل وليس الاطار العام، فهو صحيح لجهة قرامتنا للواقع المتحرك على الارض، والذي نقوم برصده ومتابعته:

- 1- تغيير الجغرافية السياسية في الدول العربية، ذات التأثير الاستراتيجي على امن الكيان الاسرائيلي، مستقبلا.
- بلقنة تلك الدول او تغير النظام السياسي والاداري والاقتصادي والثقافي فيها، اي جعل نظام الادارة فيها، نظام كونفدرالي لاضعاف الدولة، ومن بين هذه الدول، العراق وسوريا، او اعادة جزئيتها او العمل على تجزئتها الى دول، العراق وليبيا والسودان والاخيرة ربما يطول بها الانتظار. ومن اللافت والغريب، ان مأكنة تشغيل، هذا المشروع الخيئ، مأكنة عربية. وربما دول اخرى على قائمة الانتظار.
- بالاضافة الى العمل على اضعاف دول مركزية، في المجال الاقتصادي والزراعي والامن المائي، مصر والعراق وسوريا.
- ضمن هذا المشروع، تكون اسرائيل دولة طبيعية في المنقطة من دون اعطاء حق الفلسطينيين في دولة ذات سيادة. ربط اقتصادات دول المنطقة العربية بالاقتصاد الاسرائيلي، وتحويل الكيان الاسرائيلي الى مصدر دول العربية، في الصناعة وتكنولوجيا المعلومات وجميع فروع الابتكارات العلمية والمعرفية. ومن بين هذه الخطط: سكك الحديد التي تربط الكيان الاسرائيلي بالمنطقة العربية.
- العمل ويواسطة المراكز الخفية، سواء احزاب او افراد، بالدفع على تبؤ شخصيات سياسية بعينها، المركز التنفيذي الاول، وهي على ما هي عليه...سوف تنفذ لما يريد في الفترة الاولى، او العمل على استثمار غضب الناس من النظام الرسمي العربي، في الالتفاف على هذا الغضب، بحرف اتجاه حركة، بالاتيان بالشخصيات سواء عسكرية او مدنية، تنفيذاً لهذا المشروع في خطوات الاولى...
- 2- التغيير في الحقول الثقافية، والتي تعتبر في الاخطر..
- في الابد، وفي الرواية، وفي المسرح، وفي السينما. العمل على اشهار، وتسويق الاعمال في الحقول ائفة الذكر، والتي تجعل من اليهود، اصحاب رسالة سلام، وعبقارة، واصحاب علم ومعرفة واختراع وابتكار وابداع. وقد خدموا الاطيان العربية عندما كانوا فيها يسكنون، وعملوا على تطويرها، والنهوض بها، وهذا صحيح في جانب منه، وليس من جميع الجوانب. وانهم لازالوا يتعطشون في العودة الى تلك الاوطان. مع ان قسم كبير منهم، كانوا جنودا وضباطا وبعضهم قادة، في الحرب مع الدول العربية، وفي استباحة الدم الفلسطيني، واحقادهم لم يزلوا، يمارسون الاضطهاد للشعب الفلسطيني في الجانب الثاني من هذه الاعمال وهنا نقصد جميع الاعمال التي اشترنا اليها في البداية، وفي تفاصيل تلك الاعمال، تظهر العرب، بدو قادمون من الصحراء، غلاظ القلوب، متخلفون بحاجة الى من يأخذ بأيدهم ويديلمه على طريق الحضارة والرفقي والتقدم. يقدمون اليهود وفي تفاصيل تلك الاعمال، كيف يقدم اليهودي يده الى العربي كي ينتشله من برائن الهجمة والاجرام، ويرفعه الى سطح المدنية والتسامح والتآلف والعيش المشترك. وهذا بحد ذاته، اعتداء على التاريخ والحضارة والانسان العربي.
- منظمات المجتمع المدني في دول المنطقة العربية، في قسم كبير من منظمات المجتمع المدني وليس جميعها، هناك منظمات مجتمعت مدني، وطنية، لم تلونها الايدي الخارجية: كما ان هناك، وفي المقابل، وفي بعضها كما اشترنا له، تغل اليهود فيها ونعني هنا اليهود المؤلذين والعنصريين، وليس اليهود لصفتهم اليهودية الدينية، اي من كانوا يتوجه ورسم حركة وخطابات، سواء الثقافية، او السياسية... لتغل المجتمع المدني تلك، بالاضافة الى البعض من المنتديات الثقافية...
- في السياسة، كما في الحقلين سابقا في الاشارة: هناك رجال سياسة، وبعضهم في المسؤولية الرسمية، يرتبطون عضويا وميميا مع ساسة الكيان الاسرائيلي. يروجون لسياسة هذا الكيان، سابقة الذكر في هذه السطور التضاعسة على حساب حاضري الدول العربية ومستقبلها، أكثر من رجال السياسة في اسرائيل.
- في الختام نقول: ان مقاومة هذا المشروع، او هذا التغيير في السياسة الاسرائيلية، كقيلة باقشالها، وان طال الزمن وكثرت التصحيحات...